نهاية حزينة لكأس السوبر بكرة السلة.. الجيش الفريق المثالي والعربشة أفضل لاعب

الوحدة يتوج والأهلي ينسحب وفصول مسرحية الانسحاب تنكشف

مهند الحسني

انتهت بطولة كأس السوبر لكرة السلة في نسختها الثانية لكن الحديث عنها لم ينته، بعدما أطلت أحداث الشغب برأسها عليها بقوة وعكرت أجواء اللقاء النهائي وحرمت الفريق الفائز من لذة الوقوف على منصات التتويج، الوحدة توج بالكأس بعد انسحاب أهلي حلب من الربع الثالث من المباراة والنتيجة تشير إلى تقدم الوحدة بثماني نقاط إثر إصابة لاعب الأهلي عبد الوهاب الحموي على وجهه (بقداحة) مجهولة المصدر كانت بمنزلة الفتيل الذي أدى إلى اشتعال وتفاقم الأمور ومن ثم اتخاذ قرار الانسحاب الذي ترك الكثير من إشارات الاستغراب والاستهجان لدى عشاق اللعبة بشكل عام.

تتويج

توّج الوحدة بلقب البطولة في نسختها الثانية بعد انسحاب أهلي حلب بعد مباراة قوية من الفريقين خاصة من قبل الوحدة الذي لعب بأسلوب جماعي وتناغم وانسجام عاليين، بالمقابل الأهلي لم يكن صيداً سهلاً وتألق نجمه المحترف ستوبلن الذي سجل وحده ٢٨ نقطة، وبدا الاعتماد على خدماته من لاعبي الفريق، وتعادل الفريقان في الربع الأول ١٨-١٨، وفي الثاني تكافأ الأداء ونجح الأهلي في توسيع الفارق إلى سبع نقاط وسط ارتباك بسيط بأداء الوحدة الذي استعاد عافيته وقلص الفارق ومن ثم التقدم مع بداية الربع الثالث نتيجة وضع حد لخدمات محترف الأهلي ستوبلن الذي قلّت نسبة تسجيله، الأمر الذي سهّل للاعبي الوحدة التسجيل والتفوق، ومن خطأ على أحد لاعبي الوحدة قام لاعب الأهلي عبد الوهاب الحموي بتنفيذ رميتين حرتين وأثناء ذلك تلقى ضربة (بقداحة) أصابت وجهه الأمر الذي أدى إلى سقوطه أرضاً ولم تمض سوى ثوان قليلة حتى نهض اللاعب وكأن شيئاً لم يحدث وتمت دعوته لمحادثة مدرب الفريق وأثناء ذلك تم قذف عبوة مياه مجهولة المصدر أيضاً، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الأمور واتخذ مدرب الفريق ومن خلفه مساعده القبلاوي ومشرف اللعبة فراس المصري قرار الانسحاب من المباراة ورغم تدخل رئيس اتحاد السلة ونسي أن كرة السلة الحديثة باتت علماً قائماً بحد ذاته، وتتغير مقوماتها من شهر لآخر، ويعجز بعض المدربين عن اللحاق بقطار التطور.

أما اللاعبون المحليون فسبعة لاعبين من المنتخب الوطني يلعبون بين صفوف الأهلي، ورغم ذلك لم يتمكن من الفوز على فريق الوحدة.

سلة الأهلي طبخها لا مسلوق ولا مقلي

كثرت الأيادي وتضاربت الآراء وضاعت البوصلة وتكررت المطبات فاحترقت طبخة التحضير لكثرة المعدّين والمقدّمين. فبعد الظفر بلقب بطولة الدوري لم يكن مستقبل الفريق واضحاً، وفشلت الإدارة في الحفاظ على ربانها الذي قرأ الاضطراب في مستقبل الفريق وخصوصاً تحفظ البعض على مطالبه بإقصاء بعض اللاعبين الذين أصبحوا عبئاً على الفريق. وزاد الطين بلة عدم الاستقرار المالي الذي أجداها المدرب الأرجنتيني بتراتشي واضطر نادي الاتحاد للانسحاب حفاظاً على سلامة لاعبيه وكوادره، ولكن بالرغم من ذلك استمر جمهور الوحدة بالهتافات المسيئة من دون أي رادع.

كل ما حصل هو نتيجة طبيعية لعدم وضع حد لتصرفات جمهور نادي الوحدة ليس تجاه نادي الاتحاد فقط، وإنما في كل مباراة لهذا النادي داخل دمشق وخارجها هناك إساءة للروح الرياضية قبل كل شيء.

تؤكد إدارة نادي الاتحاد على أنّ الرياضة حياة والروح الرياضية يجب أن تكون هي العليا وقبل أي اعتبارات، وقد حرمت تصرفات جماهير الوحدة غير المنضبطة كالعادة جماهيرنا العريضة الوفية والتي رافقت فريقها قاطعة مئات الكيلومترات من متابعة نهائي يفترض أن يكون مثالياً، كما حرمت المشاهدين على امتداد ساحة الوطن وخارجه من متعة الرياضة والرياضة فقط.

مطالبة

لن تكون جناة على سلة أهلي حلب ولا مداحين لسلة الوحدة لكننا نريد أن تطبق الأنظمة والقوانين على الجميع، ومن سواك بنفسه ما ظلمك، لنعد بالذاكرة لعدة سنوات قليلة عندما قرر رئيس نادي الوحدة حينها أحمد قوطرش الانسحاب من المباراة نتيجة شغب في مباراته بحلب حينها قامت الدنيا ولم تقعد وعقدت الاجتماعات والمشورات وتم اتخاذ قرار هو الأسرع في رياضتنا بإقالته من منصبه، مع العلم أن بطولة السوبر باتت وحسب تصريحات رئيس اتحاد كرة السلة طريف قوطرش بطولة رسمية ومن ضمن أجندة الاتحاد والقوانين والأنظمة المتعارف عليها في المنظمة الرياضية تطبق عليها بحذافيرها، ونحن على موعد مع قرارات حازمة وصارمة بحق كل من تسبب في إلحاق الأذى بسلتنا الوطنية بغض النظر عن القميص الذي يرتديه أو النادي الذي يلعب له.

أفضل لاعب بالبطولة

ارتأت اللجنة المنظمة للبطولة بعد العودة للإحصائيات وإلى مشاهدة شريط مباريات الوحدة منح اللاعب مجد عربشة لقب أفضل لاعب في البطولة ومنحه مكافأة مالية قدرها مليونان ونصف مليون ليرة سورية.

الفريق المثالي

وتم منح فريق الجيش لقب الفريق المثالي في البطولة بعد الأداء الجيد والأخطاء القليلة التي ارتكبت من لاعبيه.

شكر خاص

لابد من توجيه الشكر لبعض الأشخاص الذين عملوا بصمت وكانوا جنوداً حقيقيين في إنجاح هذه البطولة يأتي في مقدمتهم الكابتن عامر الحلاق الذي أبدى تعاوناً كبيراً في نقل الأخبار عبر نقله مباريات البطولة عبر تطبيق سما، ولم يتوان عن تقديم أي معلومة لصحيفة «الوطن».

يونيون على المحك مجدداً وقمة في لوريان وديربي صغير أمام الملكي

ديربي فاصل في شمال لندن والريدز ضيف على السبيرز

ديربي الكابيتال والديربي الكبير يكملان مقدمة الكالشيو

خالد عرنوس

تشهد الملاعب الأوروبية اليوم عدداً من المواجهات الكروية المثيرة والمنتظرة ليكون الأحد الكبير فعلاً، ففي إيطاليا يلتقي يوفنتوس مع إنتر ميلانو في ديربي الكالشيو الكبير حيث يسعى طرفاه للتقدم نحو مربع الكبار، ويشهد أولمبيكو العاصمة نسخة جديدة من ديربي الكابيتال بين روما ولازيو والمنافسة حامية الوطيس بينهما على المركز الرابع وربما أبعد من ذلك في الوقت الحالي، وفي إنكلترا يلتقي تشيلسي مع الآرسنال فيما يعرف بديربي شمال لندن في محطة فاصلة للثاني من أجل الحفاظ على صدارته والأول لاستعادة فرصته بالمنافسة على الصدارة، وفي لندن كذلك يسعى ليفربول لاستعادة هيبته أمام توتنهام الطامح للبقاء في المركز الثالث على الأقل حالياً.

وفي إسبانيا ينزل ريال مدريد ضيفاً على جاره رايو فالليكانو في ديربي صغير يبحث الملكي من خلاله تأكيد صدارته على حين صاحب الأرض يأمل بتعزيز موقعه في النصف الأعلى من اللائحة، وسيكون إقليم الأندلس على موعد مع الديربي الكبير بين بيتيس الحالم بالعودة إلى دوري الأبطال وجاره إشبيلية الباحث عن استعادة مكانه بين الكبار بعد بداية مخيبة، وفي ألمانيا سيكون يونيون برلين مدعواً للقاء ليفركوزن المتراجع في محاولة لاستعادة الصدارة ويطمح فرايبورغ للبقاء ضمن الكبار عندما يستقبل كولن عاشر الترتيب، أما في فرنسا فيلتقي ليون مع مرسيليا في واحدة من الكلاسيكيات وكلاهما يبحث عن موقع بين كوكبة المقدمة، ويخوض الباريسي مباراة قوية على الورق على أرض لوريان رابع الجدول.

ديربي حارق

في لندن هناك الكثير من الديربيات بحكم وجود أندية كثيرة في العاصمة الإنكليزية ولكل منها خصوصيته ولعل أبرزها تلك التي تجمع الآرسنال مع كل من توتنهام وتشيلسي خاصة في العقدين الأخيرين بالنسبة للقاءات الغانرز مع البلوز ولعل لقاء اليوم بينهما يشكل منعطفاً مهماً لميستريلا في الموسم الحالي، فالآرسنال يدخله بهدف الحفاظ على صدارته في ظل الملاحقة الحثيثة للسيتي في حين تشيلسي يبحث عن الفوز الذي يقربه من مربع الكبار، ولم يخسر تشيلسي سوى مرة واحدة في البريميرليغ منذ قدوم المدرب غراهام بوتر ومع ذلك فإنه احتل المركز السادس بعد ١٣ جولة، على حين لم يخسر الآرسنال سوى مرة واحدة هذا الموسم في الدوري وكانت أمام يونايتد ومع ذلك فإن صدارته مهددة وربما فقدها بالأمس بشكل مؤقت، وسجل الآرسنال ٤ انتصارات وتعادلاً وهزيمة واحدة خارج أرضه على حين لم يخسر تشيلسي على ملعب ستامفورد بريدج لكنه اكتفى بثلاثة انتصارات وتعادلين، ولم يخسر الغانرز في آخر ثلاث زيارات إلى ستامفورد فعاد بتعادل وفوزين بالبريميرليغ لكن البلوز فاز بالمقابل في ملعب الإمارات في آخر زيارة بالموسم الماضي.

تاريخياً التقى الفريقان ٢٠٥ مرات في كل المسابقات والغلبة لآرسنال بواقع ٨٠ فوزاً مقابل ٦٦ لتشيلسي وتعادلا ٩٩ مرة ومنها ١٧٠ مرة على مستوى الدرجة العليا في الدوري بكل مسمياته ويتقدم الآرسنال بـ٦٦ فوزاً مقابل ٥٦ هزيمة وتعادلا ٥٠ مرة، أما في البريميرليغ فقد تواجها ٦٠ مرة ويتفوق الآرسنال كذلك بـ٢٣ فوزاً مقابل ٢٠ لتشيلسي وتعادلا ١٧ مرة.

قمة أخرى

لم يخسر ليفربول أمام توتنهام خلال خمس سنوات كاملة لكن السبيرز حرم الريدز من لقب البريميرليغ في الموسم الماضي عندما فرض التعادل عليه في لقاءي الفريقين، وهاهما يتقابلان في مباراة مفصلية خاصة للبفر تاسع الجدول الذي عانى كثيراً منذ مطلع الموسم على حين كان توتنهام أفضل حالاً فاحتل المركز الثالث بعد ١٣ جولة والفارق بينهما ١٠ نقاط كاملة، وحقق توتنهام ٥ انتصارات مقابل هزيمة واحدة في ملعبه على حين أخفق ليفربول بتسجيل أي فوز خارج أنفيلد مكتفياً بتعادل وثلاث هزائم، وحقق الريدز ٧ انتصارات على السبيرز خلال السنوات الخمس الأخيرة في كل المسابقات ومنها ثلاث مرات في وايت هارت لين وآخرها في الموسم قبل الماضي بنتيجة ١/٣ أما الفوز الأخير لتوتنهام فيعود إلى الشهر العاشر من عام ٢٠١٧.

وضع لا يليق

هو ما يعيشه حتى الآن يوفنتوس الذي احتل المركز الثامن مع نهاية الجولة ١٢ وبفارق ١٠ نقاط كاملة عن المتصدر وجاء خروجه من دور المجموعات للشامبيونز ليكمل الصورة السوداوية لسيدة إيطاليا العجوز ورغم تألقه أوروبياً وتأهله إلى دور الـ١٦ فريق إنتر ميلانو كذلك ليس بوضع جيد في السيريا A حيث تقدم على اليوفي بمرتبة ونقطتين، وهما عندما يتقابلان في ديربي الكالشيو الكبير فيبحثان عن النقاط الثلاث التي تقرب صاحبها من كوكبة المقدمة، وبعيداً عن القيمة التاريخية لهذا الديربي التاريخي والتي تمتد لستة عقود منذ أن اكتسب هذه التسمية فإن المواجهة ستكون على مستوى القيمة الاسمية للعملاقين والمكانة لآخر بطلين في السيريا A قبل تتويج ميلان بلقب الموسم الماضي. ولم يخسر اليوفي في ملعبه هذا الموسم مسجلاً ٤ انتصارات وتعادلين علماً أنه خارج من ثلاثة انتصارات وبالمقابل فالإنتر حقق ٤ انتصارات في الجولات الفائتة وقد سجل ٣ انتصارات ومثلها هزائم خارج جوزيبي مياتزا، وسبق للنيرزوري الفوز على البيانكونيري مرتين في الموسم الماضي ١/٣ و١/صفر قبل أن يهزمه في نهائي كأس إيطاليا ٢/٤ بالتمديد بعد التعادل ٢/٢، وسجل اليوفي فوزه الأخير على ضيفه في الموسم قبل الماضي بنتيجة ٣/٢ في تورينو، ورغم ذلك فإن الغلبة تاريخياً لليوفي من خلال كل المواجهات في كل المسابقات بواقع ١١٠ انتصارات مقابل ٧٥ للإنتر و٦٠ تعادلاً، ومنها ٩٣ فوزاً مقابل ٦٠ هزيمة و٥٢ تعادلاً خلال ٢٠٥ مواجهات في الدرجة الأولى (العليا) وكذلك عند الحديث عن السيريا A يتقدم اليوفي بواقع ٨٤ انتصاراً مقابل ٤٨ للإنتر و٤٥ تعادلاً.

الرابع بين قطبي العاصمة

ورغم أن العاصمة تحتل بالمجمل مرتبة ثالثة بعد تورينو وميلانو على مستوى كرة القدم الإيطالية إلا أن الديربي بين قطبيها روما ولازيو يمثل إحدى قمم الكرة هناك نظراً للعداوة الكروية والتي تمتد بعض الأحيان للمناحي الاجتماعية، وهاهي القمة التي تجمعهما تشغل متابعي الكالشيو خاصة أنهما يتنافسان على المركز الرابع مبدئياً، وقد تقدم الجيلاروسي إلى المركز الرابع فعلاً في الجولة الفائتة بفارق نقطة أمام جاره السليستي الذي تلقى هزيمة مفاجئة من سالبرنتانا، وبما أن الفريقين يلعبان على الأولمبيكو فنقول إن روما خاض فيه ٥ مباريات ففاز بثلاث وخسر مرتين في حين لعب لازيو ٧ مباريات ففاز بأربع وتعادل بواحدة وهزيمتين.

الفريقان تقابلا ١٩٤ مرة على كل الصعد والغلبة لروما بـ٧٣ فوزاً مقابل ٥٥ للازيو وتعادلا ٦٦ مرة، وفي الدوري تواجها ١٧٨ مرة ففاز روما ٦٧ مرة ولازيو ٤٨ مرة وتعادلا ٦٣ مرة، وفي السيريا A التقيا ١٥٦ مرة ففاز روما بـ٥٦ ولازيو ٤٠ وتعادلا ٦٠ مرة، وقد تبادلا الفوز في ثلاثة من آخر أربعة مواسم كل فريق على أرضه وتعادلا مرتين في الموسم الرابع.

على مستوى الصدارة

في ألمانيا يدخل يونيون برلين امتحاناً جديداً من أجل الحفاظ على الصدارة أما المنافس فهو ليفركوزن المتهالك هذا الموسم بعد خروجه المعيب من دوري الأبطال وتقهقره في البوندسليغا إلى المركز السادس عشر، وسبق ليونيون أن سجل ٣ انتصارات وتعادلاً وهزيمتين خارج ملعبه في حين سجل ليفركوزن فوزاً يتيماً وتعادلين و٣ هزائم على أرضه، وتقابل الفريقان ٦ مرات بالدوري ففاز ليفركوزن بالموسم الأول ٢/صفر ثم ٣/٢ ثم يونيون بهدف قبل أن يتعادلا ثلاث مرات متتالية ١/١ و١/١ و٢/٢.

وفي إسبانيا يقام ديربي الأندلس الكبير وسط ظروف قاهرة إشبيلية الذي احتل المركز الثالث في قاع الجدول في حين مضيفه بيتيس رابع الجدول بالشراكة مع أتلتيكو مدريد ويتأخر عنه بفارق الأهداف وقد سجل الفريق الأخضر ٥ انتصارات وهزيمة على ملعبه على حين الأحمر سجل فوزين وتعادل و٣ هزائم خارج أرضه، ولم يعرف إشبيلية الخسارة في آخر ٧ مواجهات بالديربي بالليغا منذ الفوز الأخير لبيتيس قبل أربعة أعوام ففاز ٦ مرات منها مرتان في ملعب فيارمارين إلا أن بيتيس فاز عليه في ثمن نهائي كأس الملك بالموسم الماضي ٢/١، ومازال إشبيلية يتفوق على بيتيس بواقع ٦٥ فوزاً مقابل ٤٠ هزيمة و٣٢ تعادلاً وذلك على مستوى كل المسابقات ومنها ٤٩ فوزاً مقابل ٣٠ هزيمة و٢٣ تعادلاً خلال ١٠٢ مباراة في الليغا.

وما نزال في إسبانيا حيث ينزل ريال مدريد غداً ضيفاً على جاره رايو فالليكانو وقد حقق الملكي ٦ انتصارات كاملة خارج ملعبه على حين سجل رايو ٣ انتصارات وتعادل وهزيمة واحدة على أرضه، في الموسم الماضي فاز الريال مرتين ٢/١ و١/صفر، في حين الفوز الأخير لفالليكانو تاسع الترتيب مع نهاية الجولة الثانية عشرة كان بملعبه في المباراة الأخيرة قبل ذلك عام ٢٠١٩ بهدف يتيم وهو الفوز الوحيد خلال ربع قرن.

وفي فرنسا يسعى لوريان لتسجيل موقف أمام المتصدر الباريسي عندما يستقبله في ملعب دي موستور ووحده الباريسي المتصدر لم يخسر بالليغ آن وسجل ٦ انتصارات وتعادلاً خارج ملعبه في حين لوريان رابع الترتيب مع نهاية الجولة ١٣ سجل ٤ انتصارات وتعادلاً وهزيمة على أرضه علماً أنه لم يحقق سوى فوز يتيم في الموسم قبل الماضي خلال العقد الأخير فخسر ١٢ من ١٤ مواجهة بالدوري إضافة إلى هزيمتين أخريين في كأس فرنسا خلال الفترة ذاتها.

مباريات اليوم وغداً

الإنكليزي - الأسبوع ١٥

– اليوم: تشيلسي × الآرسنال (٣،٠٠)، أستون فيلا × مان يونايتد، ساوثهامبتون × نيوكاسل، ويستهام × كريستال بالاس (٥،٠٠)، توتنهام × ليفربول (٧،٣٠).

الإسباني - الأسبوع ١٣

– اليوم: أتلتيكو مدريد × إسبانيول (٤،٠٠)، سوسيداد × فالنسيا (٦،١٥)، فياريال × مايوركا (٨،٣٠)، بيتيس × إشبيلية (١١،٠٠).

– غداً: رايو فالليكانو × ريال مدريد (١١،٠٠).

الألماني - الأسبوع ١٣

– اليوم: ليفركوزن × يونيون برلين (٥،٣٠)، فرايبورغ × كولن (٧،٣٠).

الإيطالي - الأسبوع ١٣

– اليوم: بولونيا × تورينو (٢،٣٠)، ساسيدوريا × فيورنتينا، مونزا × هيلاس فيرونا (٥،٠٠)، روما × لازيو (٨،٠٠)، يوفنتوس × إنتر ميلانو (١٠،٤٥).

الفرنسي - الأسبوع ١٤

– اليوم: لوريان × سان جيرمان (٣،٠٠)، تولوز × موناكو، كليرمون × مونبلييه، ريمس × نانت، نيس × بريست (٥،٠٠)، ليل × رين (٧،٠٥)، مرسيليا × ليون (١١،٠٠).